

فقه اللغة

ثَوْبٌ مُشْرِقٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِطِينِ أَحْمَرَ يُقَالُ لَهُ الشَّرَقُ .

ثَوْبٌ مُجَسَّدٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِالْجِسَادِ (وهو الزَّعْفَرَانُ) .

ثَوْبٌ مَبْهَرَمٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِالْبَهْرَمَانِ (وهو العُصْفُرُ) .

ثَوْبٌ مُوَرَّسٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِالْوَرَسِ (وهو أخو الزَّعْفَرَانِ ولا يكون إلا باليمن) .

ثَوْبٌ مُزَبْرَقٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِلَوْنِ الزَّبْرِقَانِ (وهو القَمَرُ) .

ثَوْبٌ مَهَرِّيٌّ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِلَوْنِ الشَّمْسِ (وكانت السَّادَةُ مِنْ الْعَرَبِ تَلْبَسُ الْعَمَائِمَ الْمُهَرَّاةَ وهي الصُّفْرُ . قَالَ الشَّاعِرُ : (من الطويل) : .

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَ مَا عَمِرْتَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تُعَمِّمْ .
فَزَعِمَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ تِلْكَ الْعَمَائِمَ الْمُهَرَّاةَ كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَى بِلَادِ
الْعَرَبِ مِنْ هَرَاةَ فَاشْتَقَّوْا لَهَا وَصْفًا مِنْ اسْمِهَا وَأَحْسَبِيهِ اخْتِرَاعَ
هَذَا الْأَشْتِقَاقِ تَعَمُّصُ بَاءٍ لِيَلِدَ هَرَاةَ كَمَا زَعَمَ حَمَزَةُ الْأَصْبِهَا نِي أَنَّ
السَّامَ : الْفِصَّةُ (وهو مُعَرَّبٌ عَنْ سِيمِ) وَإِنَّمَا تَقْوَّوْا لَ هَذَا التَّعَرُّيبِ
وَأَمَّا لَهُ تَكْثِيرًا لِسَوَادِ الْمُعَرَّبَاتِ مِنْ لُغَاتِ الْفُرْسِ وَتَعَمُّصُ بَاءٍ
لَهُمْ . وَفِي كُتُبِ اللُّغَةِ أَنَّ السَّامَ : عُرُوقُ الذَّهَبِ وَفِي بَعْضِهَا أَنَّ
السَّامَةَ : سَبِيكَةُ الذَّهَبِ